

سيمفونية الثأر



[كتبت في أكتوبر 1969]

قاتل أنت .. فاسهر الليل وانظر

إن هذى الدماء لم تتبخــــــــــــــــر

خافها ساحل من النار .. تــــــــــــــــل

من رصاص وذكريات وثأر

أنت أنجبتَه بأعين قـــــــــــــــــومي

أنت بيتـــــــــــــــــه على كل صــــــــــــــــدر

لنا تنم

فالكري حرام

إذا كنت غريبا

وحولك الريح تصفر

والأسود التي ذبحت بنيتها

تتنادى ، وتلتقى ، وتزجر

طمأ في حلوقها يتلوى

ومذاق من الهزيمة .. مر

كل قاب به من المعار أخدود ،

ومن طعنة الماسى ألف بئر

لنا تنم ايها الغريب ،

فليلى يولد المحقد فى دجاه ، ويكبر

جسدا ، شائه الملامح ،

كل أعضائه الغريبة شعر

فإذا ما خطا .. فخفة فيد

وإذا ما رنا .. فأعين صقر

ايها المقاتل الغريب .. ترقب

لحظات ، فإنما اليوم خمـر

لم يزل في المساء ..

يأتى من الأفق صدى صرخة ،

ويسقط حر

وأنا ما حفرت قبراً لقتلى ،

فإن القبور في كل صدر

تولد الروح في حشاها ..

وتنمو فوق أشلائها قوادم فجر
